

٣. شرح) عقيدة أهل السنة والجماعة (| شرح المسجد النبوى

٣٣٤ | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قال الشيخ محمد ابن رحمة الله تعالى فصل وكل ما ذكرناه من صفات الله تعالى تفصيلا أو اجمالا - 00:00:00

اثباتا أو نفيا فاننا في ذلك على كتاب ربنا وسنة نبينا معتمدون. وعلى ما سار عليه سلف الأمة وأئمة الهدى من بعدهم سائرون. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى - 00:00:20

الله وصحبه أجمعين. عاد هنا ليقرر ما نبه إليه في أول الرسالة. من ان ما تقدم من الكلام في الصفات كل ما ذكر فان المسيرة فيه والدليل فيه مأخوذ من كتاب الله تعالى ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما كان عليه - 00:00:40

عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم وسار على نهجهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. يعني عاد ليقرر ان ما ذكره ليس وجهة شخصية لفلان او لناس معينين او يمكن ان يخص بمذهب معين لا. هذه طريقة الصحابة والتابعين - 00:01:00

ومن سار على نهجهم الى قيام الساعة. نعم. ونرى وجوب اجراء نصوص الكتاب والسنة في ذلك على ظاهرها وحملها على حقيقتها اللائقة بالله فيه درس الان. طب اقول لحضرتك. يروح القضاة يراجع القضاة يا اخي - 00:01:20

اعوذ امره الى الله عز وجل امره الى الله تعالى يصلى عليه والله عز وجل اعلم بعباده. على كل الله اعلم به يصلى عليه يحاسبه ربه سبحانه وتعالى. نعم. ونرى وجوب اجراء ونرى وجوب اجراء نصوص الكتاب والسنة في ذلك على ظاهرها. نعم - 00:01:40

نصوص كتاب الله تعالى ونصوص سنة النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان تجري على ظاهرها. ما المقصود بظاهرها ظاهرها المعروف منها المفهوم منها بحسب اللسان العربي وهو الذي فهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

وافهمه الصحابة رضي الله عنهم. وافهمته الصحابة رضي الله عنهم التابعين. وافهمه التابعون من بعدهم وتلقاه المسلمين عنهم. فظاهر هذه النصوص هو المعنى البين منها. فقوله تعالى اقيموا الصلاة مثلا. واضح وضوحا تماما في ان الله يوجب على عباده ان يصلوا - 00:02:30

الم يفهم هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك؟ بلى. الم يفهمه الصحابة رضي الله عنهم؟ بلى. الصحابة من بعده؟ الم يفهموه التابعين كذلك بلى ثم وصلنا على هذا الفهم. وهكذا ايضا امور الاعتقاد. كالصفات والقدر واليوم الآخر وغيرها كلها على هذا الحال - 00:03:00

تترقى بحسب ما فهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وافهمه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وافهمه الصحابة رضي الله عنهم من بعدهم وهكذا فاذا جاء احد وقال عندي فهم لهذه النصوص يخالف الفهم الذي كان عليه الصحابة رضي الله عنهم - 00:03:20 وفهم باطل لا شك فيه. قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتابع غير سبيل نولي ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيره. فلا يمكن ان يكون ابو بكر وعمر رضي الله عنهم والمهاجرون والانصار - 00:03:40

فهما خاطئا واكتشف الفهم الصواب من بعدهم. هذا امر لا يجوز مجرد ان يخطر على بالك. لأن معنى ذلك ان الامة كانت ضالة حتى اكتشف الصواب فلان. وعلى هذا فمن جاء بفهم للنصوص خالف فيه الصحابة رضي الله عنهم فهو المخطط - 00:04:00

وهو المضل بدلًا من ان تخطأ الامة كلها ثم يقال كانت الامة زائفة حتى اكتشف الصواب فلانا عيادة بالله. بل يقال كم فهم من

المتأخرین الان او من قبلهم؟ النصوص على فهم خالف به فهم الصحابة والتابعین رضی اللہ - 00:04:20

فهذا الفهم المخالف هو الباطل وهو الضلال. كما تقدم في کلام عمر ابن عبد العزیز رحمه اللہ تعالیٰ. فان قلت این ایة کذا فقد قرأوا منه مثل ما قرأتم وفهموا منه ما جهلتكم. فالجهل في المخالف للصحابۃ رضی اللہ عنہم. والعلم عنہم - 00:04:40

العلم قال اللہ قال رسوله قال الصحابة ليس بالتأویل. ما الفقه نصبک للخلاف سفاهة بين الرسول وبين قول فقيه بل العلم هو ما في كتاب اللہ وسنة نبیه صلی اللہ علیه وسلم وفهم ابی بکر وعمر وعثمان وعلی والعشرة والمهاجرین - 00:05:00

والانصار هو الفهم الصواب الذي لا شک فيه. وهذه تأخذها قاعدة مطردة. ان من اتى في اي نص سواء في نصوص العقيدة او في نصوص الاحکام. اتى بفهم خالف به فهم الصحابة والتابعین فان هذا الفهم الذي - 00:05:20

فهمه باطل زائغ لا شک فيه. نعم. وحملها على حقيقتها اللائقة بالله عز وجل. هذه هذا قيد في في غایة الالھمیة نقول هذه الصفات لها حقيقة. ما حقيقتها هي الحقيقة اللائقة بالله عز اسمه - 00:05:40

اذا قلنا ان اللہ تعالیٰ كما تقدم علیم فعلمہ هو العلم الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات لا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اکبر. هذا هو العلم اللائق بالله. والعلم اللائق بالملکوٰ هو العلم الذي قال فيه تعالیٰ وما اوتیتم من العلم الا قليلا - 00:06:00

وهکذا مطردا. ولهذا يقول اهل العلم اللہ تعالیٰ هو السمعی وسمی بعض المخلوقین بالسمعی وليس السمعی كالسمعی وهو البصیر تعالیٰ ويسمی المخلوق بالبصیر وليس البصیر كالبصیر. وهکذا في جميع النصوص. في جميع نصوص - 00:06:20

الاسماء والصفات. فللہ عز وجل منها كما تقدم المعنی اللائق بجلاله وعظمته. نعم. ونتبرأ من طريق المحرك لها الذين صرفوها الى غير ما اراد اللہ بها ورسوله نعم. ومن طريق المعطلين لها الذين عن مدلولها الذي اراده الذي اراده اللہ ورسوله. نعم. ومن طريق المغالين -

00:06:40

فيها الذين حملوها على التمثيل او تکلفوا لمدلولها التکییف. بعد ان ذکر رحمه اللہ تعالیٰ الحق في هذه الاسماء والصفات وذكر طریقة الصحابة والتابعین ذکر طریقة المخالفین والذین زاغوا فی الاسماء والصفات - 00:07:06

ذکر طریقة المحرفین المحرف هو الذي يأتي الى الكلام ذی المعنی البین فیمیله عن المعنی الواضح ویدعی ان له معنی غیر المعنی البین الواضح منه هذا یسمی المحرف ویتصور التحریف فی النصوص وفی غیرها. المحرفون - 00:07:25

قاموا بطريقتين اثنتين الطریقة الاولی انهم اتوا الى اللفظ الذي له معنی حق وصواب فابطلوا المعنی الصحيح فلما ابطلوا المعنی الصحيح اجتنبوا من تلقاء انفسهم وهو اهم معنی باطل وفسروا به اللفظ - 00:07:56

وعلى هذا يكون عندهم خطوتان اثنتان الخطوة الاولی ابطال المعنی الحق الذي قلنا انه جاء عن الصحابة رضی اللہ عنہم وعن التابعین فاذا ابطلوا اجتنبوا هم من انفسهم معنی باطل وركبوا على اللفظ القرائی او على حديث النبی صلی اللہ علیه وسلم. ففسروا هذا اللفظ - 00:08:18

من کلام اللہ او کلام رسوله صلی اللہ علیه وسلم بمعنی باطل. وعلى هذا کم عملوا؟ عملوا خطوتین اثنتين الاولی ابطال المعنی الحق والصواب. الثانية استجلاب معنی باطل وتركيبه على هذا اللفظ بدلا من المعنی الصواب - 00:08:41

الفنة الثانية فئة المعطلين الذين يعطّلون النصوص عن معانیها الصحيحة ماذا یفعل المعطل خطوة واحدة یأتي الى المعنی الحق وینفیه ثم لا یقوم معنی باطل ویبقي اللفظ هکذا لا معنی له - 00:09:01

فتكون النصوص کانما هي منزلة الفاظا لا معانی لها وبه تعرف ان المعطل والمحرف. بینہما اشتراك في الخطوة الاولی. وهي خطوة تعطیل المعنی الحق لكن المعطل یعطّل المعنی الحق ولا یأتي بمعنی باطل - 00:09:25

اما المحرف فيعطّل المعنی الحق ویأتي بمعنی باطل یركبہ على اللفظ وكلا الطریقین من الطرق الزائفة الضالة ابتدأتها الجھمیة فرقۃ الجھة بن صفوان والمعتزلة وسار على نھجھم بعد ذلك عدد من المتكلمين بالتعامل مع النصوص على هذا النحو. اما - 00:09:49

بتعطیلها عن مدلولها. الصحيح وترك جلب معنی باطل. او بتحریفها بان یعطّلوا المعنی الصواب ویجتنبون معنی باطل یركبونه على اللفظ. هذه طریقة المحرفین وطریقة المعطلين. بعد ذلك طریقة ذکر طریقة الغالین - 00:10:11

طريقة الغاليين يقصد بها المشبهة والممثلة الذين لا يكتفون باثبات الصفات على المعنى اللائق بالله حتى يمثلوه بصفات المخلوقين
قانا هاتان الفرقتان او هذان المسلكان تحتها فرق كثيرة مسلك التعطيل تحته مجموعة من الطوائف - 00:10:31
ومسلك التمثيل تحته مجموعة من الطوائف ايضا فالغالبة في الاثبات المشبهة لم يكتفوا باثبات الحق كما اثبتته الصحابة على المعنى
اللائق بالله كما تقدم لاننا نقول هذه الصفات اذا اثبناها كالعلم - 00:10:58

فانه مضاف الى الله ليس اي علم وانما العلم الذي تقدم ذكر الايات فيه الممثلة والغولاة يمثلون ويشبهون صفات الله بصفات
المخلوقين فيقول لله عز وجل وجه مثل وجه المخلوقين عيادة بالله. ويقول له سمع مثل سمع المخلوقين. مع قول الله ليس كمثله -
00:11:16

شيء ثم قال وهو السميع البصير. فدل على انه سميع لا يماثل السامعين بصير لا يماثل المبصرين وبذلك تسلك المسلك الحق والصواب.
فلا تسلك طريقة المحرفين والمعطليين الذين عبثوا بالنصوص ولا مسلك الذين غلوا في الاثبات - 00:11:41
فلم يقتصروا على اثباتها كما اثبتتها الصحابة والتابعون. بل بالغوا في الاثبات حتى مثلا وشبهوا. نعم ونعلم علم اليقين ان ما جاء في
كتاب الله تعالى او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهو حق لا ينافق لا - 00:12:01

ينافق بعضه بعضا. لقوله تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولان التناقض في الاخبار
يستلزم تكذيب بعضها بعضا. وهذا محال في خبر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:21
هذا باجماع اهل الاسلام ان من المحال ان يوجد في كلام الله عز وجل شيء متناقض يضرب ببعضه بعضا هذا امر محال مستحيل ان
يوجد قال الله تعالى افلا يتذمرون القرآن - 00:12:42

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اما وقد جاء من عند الله فمن المحال ان يوجد فيه اختلاف. قد يقرأ القارئ لا
يفهم معنى من المعاني - 00:13:00

فيقول انا لم افهم ولم استطع ان ادرك الجمع بين هذه الاية وبين هذه الاية يقال هذه الاية لم تستطع فهمها لقصورك انت
في التدبر او في العلم - 00:13:18

اما الاية فلا شك انها يستحيل ان تناقض الاية الاخرى. وهكذا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة يستحيل ان يتناقض كلام
النبي صلى الله عليه وسلم مع كلام الله - 00:13:35

او ان يتناقض كلام النبي صلى الله عليه وسلم نفسه هذا الحديث الصحيح مع هذا الحديث الصحيح هذا محال لكن القارئ قد يقرأ
ولا يفقه موضعه فهل له ان يسأل - 00:13:48

ويقول هذه الاية بدا لي بحسب قصور علمي اني محتاج الى ان تجمع ان يجمع بين هذه الاية وبين الاية الاخرى لا بأس يسأل عليكم
السلام يسأل المسلم ولكن يحسن السؤال - 00:14:04

لا يقل كما يقول بعض المخطئين يقول هناك تعارض وتناقض بين هذه الاية مستحيل هذا. لا ينبغي ان ان يذكر السؤال هكذا ولكن
يقول قصر فهمي عن الجمع بين هذه الاية وهذه الاية. حتى لا يضييف الخطأ الى الاية. ولكن يضييف الخطأ الى نفسه. نعطيك مثالا -
00:14:24

لو قال قائل اني اجد اية في كتاب الله ينفي فيها الرب تعالى الهدایة عن نبيه صلى الله عليه وسلم وفي اية اخرى يثبت يضييف اليه
الهدایة الاية الاولى هي قوله انك لا تهدي من احببت. هذا نفي - 00:14:48

الاية الثانية فيها اثبات. وانك لتهدي الى صراط مستقيم فهل يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يهدي او لا يهدي لانه في اية نفيت
عنه الهدایة وفي اية اثبتت له الهدایة يقال له - 00:15:09

تعرف من اين اتاك الداخل لانك ظننت ان الهدایة المنافية في هذه الاية هي الهدایة المثبتة في الاية الاخرى وهذا امر محال الهدایة
نوعان اثنان النوع الاول منفي عن كل احد وليس الا بيد الله تعالى. وهي هدایة القلوب لقبول الحق - 00:15:24
هذا لا يملكه لا الرسل ولا الدعاة الى الله ولا احد. لأن هذا مرتبط بالريوبوبيه ولهذا قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من

احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:15:47

الهداية التي بمعنى قبول وتوفيق القلب لقبول الحق هذا لا يملكه احد الا الله النوع الثاني من الهداية هداية الدلالة والارشاد كأن تقول
للانسان اهديني الطريق الى مكة. ما معنى اهديني - 00:16:01

دلني ارشدني اين طريق مكة؟ اريد ان اذهب الى مكة فهداية الدلالة ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم ولجميع الانبياء بل وللدعوة الى
الله على بصيرة. يهدون اي يرشدون ويبينون ويوضّحون - 00:16:21

ولهذا قال تعالى وجعلنا منهن ائمة يهدون اي يدلون ويرشدون الهداية المثبتة هنا هي هداية الدلالة والارشاد والهداية المنفية هناك
هي هداية القلوب لقبول الحق وبه يعرف ان المنفي في الاية - 00:16:38

ليس المثبت في الاية الاخر ويعرف ان سبب عدم قدرته على الجمع بين الآيتين انه ظن ان الهداية نوع واحد وانها نفيت في اية
واثبتت في اية. محال هذا الامر. بل الهداية المثبتة في اية تختلف عن الهداية المنفية في اية - 00:17:02

اخري وبذلك يتجلّى للمؤمن يتضح الامر. وهكذا كلما اتاك حديث عنه عليه الصلاة والسلام او اية واردت ان تستفسر فاحسن السؤال
احسن اطلاق السؤال لا تقل هذه الاية معارضة لهذه الليلة لا يجوز اطلاق هذه العبارة. لكن اعد الامر الى قصورك في الفهم. قل انا لم
يبلغ فهمي - 00:17:21

الجمع بين هذه الاية وهذه الاية فانا لم افهم تحيل الامر الى نفسك ولا تقل في القرآن ان في القرآن تعارض لا يجوز
هذا ولهذا الف العالمة الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى كتابا نافعا - 00:17:47

وسماه دفع ايهام الاضطراب دفع ايهام الاضطراب يعني ان الذي يصيب العبد هو توهم اضطراب يتوهم وجود اضطراب. ولم يقل دفع
الاضطراب لكن اذا قلت دفع الاضطراب قد قد يظن يعني احد ان فيه اضطرابا. ولكن دفع ايهام - 00:18:05

عن ايات الكتاب وهو كتاب نافع تتبع الايات التي قد يظن الشيطان ان بين هذه الاية وبين هذه الاية شيئا من توهم الاضطراب تتبعها من
اول القرآن الى اخره وهو كتاب ملحق. بتفسيره اضواء البيان. نعم - 00:18:23

ومن ادعى ان في كتاب الله تعالى او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او بينهما تناقضا فذلك لسوء قصده وزيف قلبه فليكتب الى
الله تعالى ولينزع عن غيه. نعم - 00:18:46

ومن توهم التناقض في كتاب الله تعالى او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او بينهما كذلك اما لقلة علمه او قصور فهمه او
تضليله في التدبر فليبحث عن العلم وليجتهد في التدبر - 00:19:02

يتبيّن له الحق فان لم يتبيّن له فليكل الامر الى عالمه وليكف عن توهمه وليقل كما قال الراسخون في العلم منا به كل من عند ربنا
وليعلم ان ان الكتاب والسنة لا تناقض فيها ولا بينهما ولا اختلاف. نعم. لاحظ عبارته رحمه الله تعالى في القسم - 00:19:20

الأول اغلظ من القسم الثاني قال من ادعى ان في كتاب الله تعالى او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او بينهما تناقضا فذلك
سوء قصده لانه ادعى وصار يتكلم يقول هذا - 00:19:46

هذه النصوص بينها تناقض فهذا سوء القصد خبيث الوجهة عيادة بالله زائف القلب فاذا صرخ هذا هكذا فلا شك ان هذا من سوء قصده
ومن زيف قلبه الصنف الثاني المتوجه - 00:20:04

من توهم التناقض ظنه ظنا بقلة علمه فذلك كما ذكر اما لقلة علمه او قصور فهمه اما انه ذو علم قليل او فهمه قصر لم يستطع ان
يفهم مثل ما ذكرنا قبل قليل في الآيتين - 00:20:21

او لقلة تدبره قصر في التدبر ولو امعن النظر في الاية امعانا جيدا لاتضح له الامر الصنف الاول المدعى دعوة ان بين النصوص تناقضا
فهذا سوء القصد زائف القلب لا شك في هذا والواجب عليه التوبة من هذا ولا يمكن مثل هذا من ان ينطق بمثل هذا الباطن. الصنف
الثاني - 00:20:39

يظن ظنا ويبحث عن حل لقلة فهمه فكما ذكر سببه قصور فهمه او قلة علمه. والله تعالى يقول فاسأوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون.
يسأل عما لم يفهم باذن الله تعالى - 00:21:01

يبقى حال اخر لو انه لم يفهم شرح له وافهم لكن ما فهم ليأكل الامر الى الله تعالى وليقل ما قال الراسخون امنا به كل من عند ربنا وليجزم ولعلم علما تاما انه يستحيل ان يوجد تناقض في النصوص فيكون الامر مرده الى عدم قدرته هو - [00:21:22](#)

على الفهم والاستيعاب العلم الشرعي قد يوجد بعض الناس تردد عليه المسألة تعدها عليه تشرحها له تضرب له الامثال تلخص لكن يصعب عليه ان يستوعب مثل مسائل الرياضيات والحساب بعض الناس يعجز - [00:21:46](#)

يرد عليه الامر ويكرر عليه ويعاد وتذكر له عدة امثلة قد يعجز من طبيعة الانسان القصور والنقص فاذا عجز ولم يتمكن من الفهم فانه يحيل الامر الى نفسه هو وانه لم يتمكن من الفهم يجزم جزما ان كتاب الله لا يمكن ان - [00:22:05](#)

فيه تناقض ويحيل الامر الى نفسه ويقول كما قال الراسخون امنا به كل من عند ربنا. نعم فصل ونؤمن بملائكة الله تعالى وانهم عباد مكرمون لا يسبقون عباد مكرمون لا يسبقون - [00:22:24](#)

بالقول وهم بأمره يعملون. نعم. اقرأ الفصل كاما. خلقهم الله تعالى فقاموا بعبادته وانقادوا لطاعته. لا عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون حجتهم الله عنا فلا نراهم. وربما كشفهم لبعض عباده. فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته - [00:22:43](#)

له ست مئة جناح قد سد الافق وتمثل جبريل لمريم بشرا سويا فخاطبته وخاطبها واتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنه الصحابة بصورة رجل لا يعرف ولا يرى عليه اثر السفر شديد بياض - [00:23:10](#)

ثياب شديد سواد الشعر فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسد ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم. ووضع كفيه على فخذيه وخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وخاطب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:28](#)

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه انه جبريل ونؤمن بان للملائكة اعمالا كلفوا بها. فمنهم جبريل الموكل بالوحى ينزل به من عند الله تعالى على من يشاء شاءوا من انبائاته ورسله. ومنهم ميكائيل الموكل بالمطر والنبات - [00:23:47](#)

ومنهم اسرافيل الموكل بالنفح في الصور حين الصعق والنشور و منهم ملك الموت الموكل بقبض الارواح عند الموت و منهم ملك الجبال الموكل بها. ومنهم مالك خازن النار و منهم ملائكة موكلون بالاجنة في الارحام. و اخرون موكلون بحفظبني ادم. و اخرون موكلون بكتابة اعمالهم - [00:24:09](#)

لكل شخص ملكان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. و اخرون موكلون بسؤال الميت بعد الانتهاء من تسليمه الى مثواه يأتيه ملكان يسألانه عن ربه و دينه ونبيه. فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي - [00:24:34](#)

آخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ومن هو الملائكة الموكلون باهل الجنة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقب الدار وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان البيت المعمور في السماء يدخله وفي رواية يصلى فيه كل يوم - [00:24:59](#)

سبعون الف ملك. ثم لا يعودون اليه اخر ما عليهم. ذكر هنا الركن الثاني من اركان اليمان وهو اليمان بالملائكة عليهم الصلاة والسلام تكلم رحمه الله تعالى عن موضوع الامام بالملائكة في كتابه شرح اصول اليمان - [00:25:25](#)

المصنف رحمه الله له كتاب اخر تناول فيه هذه الاركان اسمه شرح اصول اليمان رتبها بترتيب استفاد بعضه منه من شيخه العلامة الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحم الله الجميع في كتابه - [00:25:44](#)

في تفسير القرآن تيسير الكريم الرحمن وذكر ما مجمل ما ذكره هنا في في كتاب شرح اصول اليمان. لانه قد يكون اكثر ترتيبا مما ذكره هنا. وهو مستوعب لما ذكره هنا وزيادة ان شاء الله - [00:26:03](#)

ذكر هناك ان اليمان بالملائكة يتضمن اليمان باربعة امور الامر الاول اليمان بوجودهم الامر الثاني اليمان بما علمنا من اسمائهم وما لم نعلم من اسمائهم نؤمن به اجمالا الامر الثالث اليمان بما علمنا من اعمالهم - [00:26:18](#)

والرابع اليمان بما علمنا من اوصافهم الاول اليمان بوجودهم انهم موجودون حقا وان لم نتمكن من رؤيتهم فانهم قد وكل الله عز وجل لهم كما سيأتي جملة من الاعمال وقد قال تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون - [00:26:41](#)

فالانسان يبصر اشياء في هذه الدنيا وهناك امور اخرى لا يبصرها. تعايشه من حوله ولا يستطيع ان يبصرها لان بصره في الدنيا محدود وفق امور معينة لا يمكن ان يتتجاوزها الا في النادر كما - [00:27:04](#)

ان شاء الله عند الكلام على رؤية الملائكة اليمان بوجودهم ثم قال الامام بما علمنا لماذا قال علمنا؟ لاننا يستحيل ان نعلم عن الملائكة اي معلومة الا من خلال النصوص - [00:27:21](#)

فلا نستطيع ان نعرف اسم ملك من الملائكة او وصف من اوصاف الملائكة او عملا من اعمال الملائكة الا من خلال النصوص فما علمنا من اسمائهم مما سمي لنا في القرآن او السنة او السنة نؤمن بهذه الاسماء بهؤلاء الملائكة باسمائهم - [00:27:36](#)

وما لم نعلم من اسماء الملائكة وهم كثرا كما في الحديث الاخير قال عليه الصلاة والسلام ثم رفع رفع لي البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك. اذا دخلوا لم يعودوا اليه. وهذا يدل على كثرة هائلة جدا للملائكة. كما - [00:27:57](#)

قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو والانسان الفرد الواحد قد وكل به عدد من الملائكة وكل به ملك يكتب الحسنات عن يمينه وآخر يكتب السيئات عن شماليه وكلت به المعقبات. له معقبات من بين يديه ومن خلفه. يحفظونه من امر الله. فالفرد الواحد تحيط به هؤلاء الملائكة - [00:28:18](#)

ولهذا الملائكة عددهم غير جدا. لا يحصيهم الا الذي خلقهم سبحانه وتعالى. فما علمنا من اسماء هؤلاء الملائكة نؤمن به باسم الملك نفسه. فنقول من اسمائهم جبريل ميكائيل اسرافيل مالك خازن النار لان - [00:28:43](#)

انهم سموا باسمائهم هاروت وماروت لما جاء الى ذكر ملك الموت لم يسمه ما قال عزرايل لانه لم يثبت ان اسم ملك الموت عزرايل وان كان منتشرة عند الناس لكن لم يثبت في القرآن لم يأتي لم يجد في القرآن ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تسمية ملك الموت بعزرايل - [00:29:03](#)

وان كان منتشرة هذا الاسم في الناس. ونحن لا نسمي الملائكة الا بما دل على التسمية عليه القرآن او السنة الصحيحة ولما ذكر الله عز وجل هذا الملك لم يسمه في القرآن قال قل يتوفاكم ملك الموت ولم يسمه ولو شاء لسماه سبحانه وتعالى. اما جبريل - [00:29:24](#) ميكائيل واسرافيل وهاروت وماروت وملك فسموا كما تعرف في كتاب الله او في سنة نبيه عليه الصلاة والسلام فما علمنا من اسمائهم نؤمن بهم باسمائهم. ما لم نعلم من اسمائهم نؤمن به اجمالا - [00:29:45](#)

نقول لله ملائكة كثرا واسماؤهم لا نستطيع ان نعلم اسم ملك الا من خلال النصوص. فما دامت لم تسمى لنا فنؤمن بالملائكة وان لم نعرف اسماءها اما اعمال الملائكة فاعمال الملائكة على قسمين - [00:30:01](#)

اليمان بما علمنا من اعمالهم القسم الاول عمل عام يشترك فيه جميع الملائكة من جبريل الى اخر ملك من الملائكة. وهو العبادة المستمرة الدائمة التي لا تنتهي. كما قال الله تعالى يسبحون الليل والنهار - [00:30:16](#)

لا يفترون في عبادة دائمة ولا يصيبهم الفتور الذي يصيب الانسان بل دائما في عبادة مستديمة. لا فتور فيها فهذا العمل عام في جميع الملائكة ثم هناك اعمال خاصة بملك او ببعض الملائكة - [00:30:35](#)

الوحي قد خصص له جبريل عليه الصلاة والسلام النفح في الصور خصص له اسرافيل ما يتعلق بالمطر والنبات خصص له ميكائيل النار عياذا بالله لها خزنة منهم مالك الذي ورد في قوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربنا مالك هو خازن النار - [00:30:56](#) وثمة خزنة اخرين ايضا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها بهذه من اعمال الملائكة نؤمن بهذه الاعمال كما دل عليها الدليل من القرآن او السنة الرابع اليمان بما علمنا من اوصافهم - [00:31:22](#)

واوصافهم الواردة في القرآن او السنة ايضا فمن اوصافهم التي ذكر الله تعالى انهم ذوو اجنحة. الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاثة ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. اي انهم متفاوتون في عدد الاجنحة - [00:31:41](#) فمنهم من له جناحان ومنهم من له ثلاثة ومنهم من له اربعة اجنحة قال يزيد في الخلق ما يشاء. وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ست مئة جناح - [00:32:03](#) فهذا من اوصاف الملائكة. من اوصافهم قدرتهم باذن الله على التشكيل ان يأتوا بصورة انسان كما تشكل جبريل وتمثل لمريم بمرا

سوبا و كما اتى الملائكة الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام و ظنهم ضيوفا فراغ - 00:32:16

الى اهله فجاء بعجل حنين لانهم اتوا على هيئة بشر و لما جاءوا لوطا عليه الصلاة والسلام ما علم انهم ملائكة لانهم اتوا على هيئة بشر ايضا فضاق بهم ذرعا وقالوا له لا تخف ولا تحزن - 00:32:34

انا منجوك واهلك. وقالوا يا لوط انا رسول ربك باذن الله عز وجل لهم قدرة على التشكيل ان يأتوا على هيئة انسان كما حصل في الواقع التي ذكرناها مع مريم ومع ابراهيم ومع لوط ومع النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عمر رضي الله عنه بينما نحن جلوس عند رسول الله اذ طلع عليه - 00:32:50

رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يعرفه من احد ولا يرى عليه اثر السفر. وفي اخر الحديث قال ذاك جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. فهذه المعلومات التي نؤمن بها عن الملائكة - 00:33:12

لا بد ان تكون مأخوذة من القرآن او من السنة وما سوى ذلك فانه لا يجوز ان يفتش في الناس انه ينتشر في الناس ويظلون ان هذا من الاعتقاد الحق في الملائكة والملائكة غيب من الغيب - 00:33:28

الذى لا يعرف عنه شيئا الا من خلال نصوص الكتاب او السنة. هذا مجمل الكلام على موضوع الملائكة عليهم الصلاة والسلام. نعم اكتب سؤال اكتب سؤال. اكتبها ونقرأها ان شاء الله. فصل ونؤمن بان الله تعالى انزل على رسليه كتابا حجة على العالمين - 00:33:46
وما حجة للعاملين يعلمونهم بها الحكمة ويزكونهم ونؤمن بان الله تعالى انزل مع كل رسول كتابا لقوله تعالى لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ونعلم من هذه الكتب التوراة التي انزلها الله تعالى على موسى صلى الله عليه وسلم - 00:34:09

وهي اعظم كتببني اسرائيل فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء الانجيل الذي انزله الله تعالى على عيسى صلى الله عليه وسلم. وهو مصدق للتوراة و متم لها - 00:34:38

واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم والزبور الذي اتاه الله تعالى داود صلى الله عليه وسلم. وصحف ابراهيم وموسى عليهما الصلاة والسلام - 00:35:02
والقرآن العظيم الذي انزله الله على نبيه محمد خاتم النبيين. هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان فكان مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فنسخ الله به جميع الكتب السابقة وتکفل بحفظه عن عبث العابثين وزيغ المحرفين. انا نحن نزلنا الذکر - 00:35:26

وانا له لحافظون لانه سيفي حجة على الخلق اجمعين الى يوم القيمة اما الكتب السابقة فانها مؤقتة بامد ينتهي بنزول ما ينسخها ما ينسخها ويبين ما حصل فيها من تحريم - 00:35:52

وتعيير. ولهذا لم تكن معصومة منه فقد وقع فيها التحرير والزيادة والنقص من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتب - 00:36:10
آيديهم وويل لهم مما يكسبون قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قرطيس تبدونها وتخفون كثيرا وان منهم لفريقا يلون السننهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب. ويقولون هو من عند الله وما هو من - 00:36:32
من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان ليشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. الى قوله لقد كفر الذين قالوا ان - 00:36:54

الله هو المسيح ابن مريم. ذكر الركن الثالث وهو الایمان بالكتب الوارد في حديث جبريل ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورتب ايضا موضوع الایمان بالكتب رحمة الله في كتابه شرح اصول الایمان ترتيبا لعله اقرب الى - 00:37:18
الطالب من ما هنا فقال الامام بالكتب يتضمن الایمان باربعة امور الامر الاول الایمان بانها منزلة من عند الله حقا نؤمن ان هذه الكتب

قد نزلت من عند الله عز وجل. كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين - 00:37:36

فهي منزلة من عند الله اذا امن انها من عند الله سهل عليه ان يؤمن بالحقيقة لكن اهل الكفر الذين ردوا ان تكون هذه الكتب من عند الله لا يؤمنون بحقيقة الامور الاربعة التي سنذكرها ان شاء الله - 00:38:00

الثاني الایمان بما علمنا من اسماء هذه الكتب وما لم نعلم من اسمائها فانا نؤمن به اجمالا ايضا كما قلنا في الملائكة علمنا من اسماء هذه الكتب القرآن وهو افضل هذه الكتب واعظمها - 00:38:19

والتوراة والانجيل والزبور والصحف القرآن معلوم انه انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والتوراة انزلت على موسى عليه الصلاة والسلام وهي اعظم كتببني اسرائيل والانجيل وقد انزل على عيسى صلى الله عليه وسلم - 00:38:36

والزبور انزل على داود عليه الصلاة والسلام والصحف انزلت على ابراهيم وعلى موسى فنؤمن بما علمنا من اسماء هذه الكتب باسمه فنقول التوراة الانجيل الزبور لانها سميت لنا وما لم نعلم مما انزل الله تعالى من الكتب فانا نؤمن به اجمالا كما قال تعالى وقل امنت بما انزل الله من كتاب اي كتاب - 00:38:59

هكذا يكون الامام اجمالي. اي كتاب انزله الله تعالى على نبي من الانبياء وان لم نعلمه فانا نؤمن به. وما حدد لنا وعين انا نؤمن به باسمه الثالث تصدق ما صح من اخبار هذه الكتب - 00:39:27

وهذا قيد مهم اما القرآن فكله حق لا يقال نصدق ما صح من القرآن كل القرآن حق من الفاتحة الى الناس كله حق من اوله الى اخره من كفر بحرف منه كفر به كله - 00:39:44

لكن المقصود الكتب قبله لا شك ان الكتب قبل القرآن قد دخل عليها الداخل كما بين تعالى فاخبرها صارت على ثلاثة انواع منها اخبار نقطع انها حق وذلك فيما دل القرآن او السنة على انه موجود في تلك الكتب - 00:39:59

كقوله تعالى قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا اي المذكور من قوله قد افلح. ان هذا لافي الصحف الاولى - 00:40:22

صح ابراهيم وموسى. فهذا مما ذكره الله منقولا عما في تلك الصحف. صح ابراهيم وموسى. وهكذا قوله تعالى. ام لم ينبع بما فيها صح موسى وابراهيم الذي وفى. ما هو - 00:40:38

الا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى الى اخر الایات. فهذا قطعا موجودة في الصحف لأن الله تعالى اخبر انها موجودة في الصحف ومن ذلك ايضا - 00:40:52

ما في كتب اهل الكتاب من الدلالات على بعثة نبي يكون بعد عيسى عليه الصلاة والسلام وتوجب هذه الكتب على اهل الكتاب توجب توجب اتباع هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:41:05

والى الان يوجد في التوراة وفي الانجيل مجموعة من المواقع دالة على نبي هو محمد صلى الله عليه وسلم. وتلزم هذه الكتب اهله تلزم هذه النصوص. اهل الكتاب باتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:41:24

ولهذا قال تعالى في شأن النبي عليه الصلاة والسلام قال يعرفون ابناءهم كما يعرفون ابناءهم لانه قد حدد وسمى صلى الله عليه وسلم وقال الله عز وجل يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - 00:41:44

يأمرهم بالمعروف وينهائهم عن المنكر الى اخر الایات. فلا شك ان في التوراة والانجيل دلالات ونقولات على هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولكنهم سعوا الى تحريفها ومع ذلك لا توجد لا تزال الى الان موجودة - 00:42:01

وفي المناقشة بين المسلمين علماء اليهود والنصارى تبرز هذه النصوص. قالوا انتم لم تكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن فقط. بل قبل ذلك كفرتكم بال موجود في بكم انتم مما فيه النص الصريح على محمد صلى الله عليه وسلم. ووجوب اتباعه. فكفركم ليس بمحمد صلى الله عليه وسلم من حيث هو - 00:42:19

بل هو كفر بالكتب وبأنبيائكم فترتب على ذلك كفركم بمحمد صلى الله عليه وسلم ولهذا سأتينا ان التكذيب برسول واحد هو تكذيب بجميع الرسل. كما قال تعالى كذبت قوم نوح - 00:42:43

المرسلين مع انه لم يرسل لهم الا رسول واحد. لكن من كذب رسولا فهو كمن كذب جميع الرسل فهذا النوع مما في كتب اهل الكتاب لا شك انه حق لان شرعنا قد دل على انه حق. النوع الثاني ما نجزم انه باطل - [00:42:58](#)

وهو موجود في كتب اهل الكتاب مما دل الشرع على انهم افتروه وكذبوا فنجزم انه باطل النوع الثالث ما لا ندري هل هو حق او باطل؟ لان الشرع لم يشهد له بانه حق. ولم يشهد عليه بانه باطل. وهذا كثير. في اخبار اهل الكتاب. من جملة من - [00:43:17](#) تفاصيل متعلقة بخلق ادم اخبار اهل الكهف المفصلة جملة من الامور مثال عليها قول الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة قوله لادم وحواء القرآن والسنة لم تعين هذه الشجرة. ولو كان في تعينها فائدة - [00:43:37](#)

لعيتها لنا نصوص الكتاب والسنة لكن لا فائدة من تعينها شجرة تجد في كتب اهل الكتاب تحديد هذه الشجرة لان السنبلة او النخلة او الكرم هل نصدق او نكذب لا نصدق ولا نكذب. لان هذه لم يدل الشرع على انها حق - [00:43:57](#) سبق لها ولا على انها باطل فنردها. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقواهم ولا تكذبواهم. وقولوا امنا بالله وكتبه ورسله. فان كان حقا لم تكذبواهم. وان كان باطللا لم تصدقواه - [00:44:17](#) فالنوع الثالث هو هذا. اذا الموجود في كتب اهل الكتاب من هذه الاخبار ثلاثة انواع. النوع الاول ما هو حق دل شرعنا على انه حرام النوع الثاني ما هو باطل دل شرعنا على انه باطل. النوع الثالث ما لم يأتي في الشرع دليل على انه حق ولا على انه باطل - [00:44:33](#)

ما ذكرنا في الامثلة السابقة. فالحق يصدق والباطل يرد وما لا ندري هل هو حق او باطل يتوقف فيه فلا يقبل ولا يرد ولهذا قال تصدق ما صح من اخبارها - [00:44:53](#)

ولا تصدقوا جميع الاخبار كتب اهل الكتاب مثلا لان فيها ما هو حق وفيها ما هو باطل وفيها ما لا ندري هل هو حق او باطل نعود مرة اخرى الى موضوع الامام بالكتب. قلنا انه يتضمن الامام بالامور الاتية الایمان بانها نزلت من عند الله حقا. اولا ثانيا الایمان - [00:45:09](#)

بما علمنا من اسمائها باسمه وما لم نعلم نؤمن به اجمالا. ثالثا تصدق ما صح من اخبارها رابع العمل بالكتاب الذي انزل علينا العمل بالقرآن ولا يجوز العمل باي شيء من شريعة التوراة - [00:45:27](#)

او شريعة الانجيل وان كانت قد نزلت على نبيين كريمين قبلنا اذا كان في شرعنا حكم مغاير لتلك الاحكام فان النبي عليه الصلة والسلام ارسل الى هذه الامة وموسى وعيسى عليهما الصلة والسلام ارسلا الى قوم معينين هم بنو اسرائيل - [00:45:46](#) اما النبي صلى الله عليه وسلم محمد فقد ارسل الى الجن والانس. فلا يجوز الاستمساك باي شيء من كتب اهل الكتاب اذا كان في دين محمد صلى الله عليه وسلم ما يدل على خلافه - [00:46:05](#)

يضاف الى الاول الامام بماء قلنا الامام بموضع الایمان بالكتب يتضمن الامام باربعة امور. الاول الایمان بانها نزلت من عند الله حقا وان الله تكلم بها. الله هو الذي تكلم بالقرآن سبحانه وتعالى وهو كلامه يضاف اليه سبحانه - [00:46:18](#)

يقال القرآن كلامه عز وجل. نعم. فصل ونؤمن بان الله تعالى بعث الى خلقه رحمة مبشرين ومنذرين لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزا حكيمها. ونؤمن - [00:46:37](#)

بان اولهم نوح نعم. نعم انا قمت الساعة اربعة. طيب. عصرا شربت. عصرا. شربت. مم تقضي تقضي هاليوم هذا ان شاء الله اذا انتهى رمضان واذا انتهى رمضان تقبله ان شاء الله كل يوم واحد فقط هو اليوم هذا فقط او اكثر من يوم واحد يوم واحد شربتنا مروية - [00:46:57](#)

يوم واحد. عصير وعصير المهم شربتها. شربتها. خلاص اذا بعد رمضان ان شاء الله تقضي. يوم واحد. اليوم اللي افطرته تفطر لهذا الناس الله يرضي عليك. انا ناسي. انت تقول نايم تحسبك في النهار. تحسبني في الليل غير الناس. الناس غير النايم. ان قمت تحسب انك - [00:47:47](#)

لا لا تقضيه ان شاء الله تقضيه يوم واحد تقضي يوم واحد بارك الله فيك عليكم السلام ورحمة الله ونؤمن ونؤمن

بان اولهم نوح واخرهم محمد صلی الله علیه وسلم اجمعین - 00:48:07

نعم. انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. نعم. ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتمه النبيين.

وان افضلهم محمد ثم ابراهيم ثم موسى ثم نوح وعيسي ابن مريم. وهم المخصوصون في قوله تعالى - 00:48:27

قال واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومتک ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسي ابن مريم. واخذنا منهم ساقا غليظا ونعتقد ان شريعة

محمد صلی الله علیه وسلم حاوية لفضائل حاوية لفضائل شرائع هؤلاء - 00:48:47

الرسل المخصوصين بالفضل لقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذی اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسي ان اقیموا الدين ولا تتفرقوا فيه ونؤمن بان جميع الرسل بشر مخلوقون ليس لهم من خصائص الربوبية شيء. قال الله تعالى عن نوح وهو اولهم - 00:49:07

ولا اقول لكم عندي خزانة الله ولا اعلم الغیب ولا اقول اني ملك. وامر الله تعالى محمدا صلی الله علیه وسلم وهو اخرهم ان يقول لا

اقول لكم عندي خزانة الله ولا اعلم الغیب ولا اقول لكم اني ملك - 00:49:33

وان يقول لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. وان يقول اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن

اجد من دونه ملتحدا - 00:49:51

ونؤمن بانهم عبيد من عباد الله اكرمهم الله تعالى بالرسالة. ووصفهم بالعبودية ووصفهم بالعبودية في اعلى مقاماتهم وفي سياق

الثناء عليهم. فقال في اولهم نوح ذرية من حملنا مع نوح - 00:50:07

انه كان عبدا شكورا. وقال في اخره محمد صلی الله علیه وسلم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال في

رسل اخرين واذکر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. واذکر عبدنا - 00:50:26

داود ذا الايدي انه اواب. ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب. وقال في عيسى ابن مريم ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا

لبني اسرائيل. ونؤمن بان الله تعالى ختم الرسالات برسالة محمد صلی الله علیه - 00:50:46

وسلم وارسله الى جميع الناس لقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليکم جميعا الذي له ملك والارض لا الله الا هو يحيي

ويميت. فامنا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته - 00:51:06

اتبعوا لعلکم تهتدون. ونؤمن بان شريعته صلی الله علیه وسلم هي دین الاسلام. الذي ارتضاه الله تعالى لعباده وان الله تعالى لا يقبل

من احد دیننا سواه لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام - 00:51:26

اليوم اكملت لكم دینکم واتممت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دیننا. وقوله ومن يتغیي غير الاسلام دیننا ان يقبل منه وهو في

الاخرة من الخاسرين. ونرى ان من زعم اليوم دیننا قائما مقبولا عند الله سوی دین الاسلام - 00:51:46

من دین اليهودية او النصرانية او غيرهما فهو کافر يستتاب. فان تاب والا قتل مرتدا لانه مکذب ونرى ان من کفر برسالة محمد صلی

الله علیه وسلم الى الناس جميعا فقد کفر بجميع الرسل حتى برسوله - 00:52:06

الذی یزعم انه مؤمن به. متبع له. لقوله تعالى کذبت قوم نوح المرسلین فجعلهم مکذبین لجميع الرسل مع انه لم یسبق نوح الرسول.

وقال تعالى ان الذين یکفرون بالله ورسله - 00:52:26

ویريدون ان یفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض ویريدون ان یتخدوا بين ذلك سبیلا اول اولئک هم الکافرون

حقا. واعتدنا لکافرین عذابا مهینا. ونؤمن بانه لا نبی بعد محمد رسول الله صلی الله علیه - 00:52:45

وسلم. ومن ادعی النبوة بعده او صدق من ادعها فهو کافر. لانه مکذب لله ورسوله واجماع المسلمين ذکرہ في هذا الفصل ما یتعلق

بالایمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام. ايضا ذکر في كتابه - 00:53:05

الذی نوهنا اليه ان الایمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام يتضمن الایمان باربعة امور يتضمن الایمان باربعة امور. الاول الایمان بان الله

بانهم مرسلون من عند الله تعالى حقا الایمان بانهم مرسلون من عند الله تعالى حقا - 00:53:25

موضوع الایمان بالرسل قريب من موضوع الایمان بالكتب في موضوع الامام بكتب قلناها في الكتب الایمان بانها نزلت من عند الله

في موضوع الامام بالرسل عليهم الصلاة والسلام نقول الايمان بان هؤلاء الرسل مرسلون من عند الله تعالى حقا - 00:53:47

الثاني الايمان بما علمنا من اسماء الرسل ومن لم نعلم نؤمن بهم اجمالا ذكر الله عز وجل من الرسل خمسة وعشرين في كتابه عليهم الصلاة والسلام هؤلاء الرسل نؤمن بهم جميعا - 00:54:03

ومن لم نعلم من اسماء الرسل نؤمن بهم ولو لم نعرف اسم الرسول المحدد كما قال تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فيجب الايمان بمن قص الله خبره وبمن لم يقص خبره. الذين قص خبرهم واظح الايمان بهم كان تؤمن بنوح وابراهيم 00:54:21 -

موسى وعيسى وغيرهم ومن لم يقص الله خبرهم تؤمن بهم اجمالا كما قال تعالى ومنهم من لم نقصص عليه تؤمنوا بانهم رسول عند الله تعالى حقا وان لم تحددتهم اعيانهم - 00:54:43

فيما يتعلق بالاخبار تصديق ما صح من اخبار هؤلاء الرسل ايضا لان المنقول عن عيسى وعن موسى وعن غيرهم وعن داود ودود منه ما هو صحيح ومنهما ليس ب الصحيح فيكون التصديق لما صح من اخبارهم - 00:54:57

الرابع مثل ما قيل ايضا في موضوع الامام بالكتب العمل. العمل بشرع من ارسل اليانا منهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم فلا يجوز متابعة احد من الرسل الا محمد صلوات الله وسلامه عليه فانه هو حظ - 00:55:16

فانه حظنا من الرسل. وهذه الامة هي حظه من الامم كما قال صلى الله عليه وسلم. حتى قال لو كان موسى حيا ما وسع الا اتباعي فالواجب ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز - 00:55:36

ان تحبب طرائق لما كان عليه الانبياء في السابق مما جاء شرعنها بخلافها لانها تكون منسوبة. ولا يجوز العمل بها. ولهذا توجد محرمات علىبني اسرائيل غير محمرة عليها الان - 00:55:52

قال تعالى وعلى الذين ذكر الله عز وجل فيما يتعلق بالتحريم انه حرم على الذين هادوا حرم جملة من الامور. حرم عليهم من البقر والغنم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظام - 00:56:09

قال ذلك جزيئا لهم بغيرهم. وانا لصادقون. ما حكمها في شرعنها؟ ليست محمرة. ولا يجوز لاحد ان يتركها لانها كانت محمرة على من قبلنا. بل في فرعنا انتهى تحريمها نسخ تحريمها. وهكذا الاشياء التي كانت مباحة عندهم ثم حرمت في شرعنها - 00:56:29

لا يجوز العمل بما كان عليه الوضع السابق لان النسخ في شرعنها هو الذي يغلب سواء نسخ المحرم بحيث يكون مباحا او نسخ الذي كان مباحا بحيث يكون محمرا. فلا يجوز العمل بشريعة من قبلنا اذا كان فيها خلاف شرع نبينا - 00:56:47

صلى الله عليه وسلم ايضا مما يضاف ولم يذكره المصنف رحمة الله في كتابه ذلك وهو الخامس. فيما يتعلق بما تتضمنه الامور الاربعة الامور التي يتضمنها بالرسل قلنا انه قال رحمة الله الايمان بانهم مرسلون من عند الله - 00:57:07

ثانيا الايمان بما علمنا من اسمائهم وما لم نعلم نؤمن به اجمالا ثالثا تصديق ما صح من اخبارهم. رابعا العمل والاتباع سيدى هؤلاء جميعا صلى الله عليه وسلم. يضاف خامس وهو - 00:57:24

الايامان بان الرسل صلى الله عليه وسلم بلغوا جميعا ما انزل عليهم لم ينقصوا حرفا ولم يزيدوا حرفا فلما تتم الشهادة لنبينا صلى الله لا تتم لك الشهادة لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة - 00:57:43

الا اذا ضممت اليها انه قد بلغ لقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. فكما تشهد له بالرسالة تشهد بانه قد بلغ - 00:58:02

وادى كل ما يجب ان يؤديه قطع الله تعالى به المعدرة. ولهذا قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. لانه قد بلغ كاملا مما ذكره هنا ان الرسل عليهم الصلاة والسلام بشر. وقد سماهم الله تعالى بالبشر - 00:58:16

وهؤلاء الرسل عليهم الصلاة والسلام ليس لهم من خصال الربوبية شيء. فلا يعلمون الغيب ولا يجوز دعاؤهم من دون الله عز وجل فهم بارفع المنازل البشرية. لكهم بشر. قال تعالى في اكتر من موطن عن هؤلاء المرسلين عليهم الصلاة - 00:58:36

السلام قال في اولهم نوح ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. وقال تعالى في نبينا صلى الله عليه وسلم سبحان الذي اسرى

بعد و قال اليه الله بكاف عبده؟ و قال و انه لما قام عبد الله يدعوه الى اخر الاليات. فتسميته بالعبد - 00:58:56

البيان لكونه صلى الله عليه وسلم بشر لا يجوز ان يعبد من دون الله او يدعى فيه ما لا يعتقد الا في الله كعلم الغيب والقدرة على الضر والنفع ونحو ذلك ولهذا قال - 00:59:21

وتعالى له قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا حتى يعلم الناس انه صلى الله عليه وسلم بشر ولهذا - 00:59:34

اصابه ما اصاب البشر فاصابه المرض اصابه الموت كما قال تعالى انك ميت وانهم ميتون كغيره من البشر فهو بشر لكنه يوحى اليه. قل انما انا بشر مثلكم ما الفرق يوحى الي انما الحكم الله واحد - 00:59:51

فهو بشر كغيره من البشر يأكل ويشرب ويتزوج النساء عليه الصلاة والسلام ويمرض ويموت لكنه خص بالوحى يوحى الله تعالى اليه. فلا يجوز المبالغة والغلو فيه. وقد نهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام فقال لا تطروني - 01:00:10

كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا بشر انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. فنهى ان يبالغ فيه. وان يتجاوز فيه بل هو عبد من عباد الله وهو اكرم عباد الله على الله - 01:00:30

صلوات الله وسلامه عليه. مما يجب اعتقاده ان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هي خاتمة الرسالات. وانه لا نبي بعد نبي محمد صلى الله عليه وسلم. ومن ادعى الرسالة في احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم فانه يكفر بذلك باجماع المسلمين. ولهذا كفر المسلمين طائفة القاضيانية - 01:00:45

الذين ادعوا النبوة في ما ميرزا غلام احمد القاضياني. فلا يعدون في المسلمين ولا يجوز ان يحتسبوا في اعداد المسلمين بقال هؤلاء من المسلمين لانهم امة ثانية دين ثاني. من اعتقد ان نبيا بعث بعد محمد صلى الله - 01:01:10

صلى الله عليه وسلم فانه كافر باجماع المسلمين. مما نبه عليه رحمه الله تعالى ان من زعم ان ثمة دينا قائما مقبولا غير الاسلام فانه يكفر مثل دين اليهود والنصارى - 01:01:30

فلو قال احد ان اليهود والنصارى ينجون في القيمة وانهم يكونون من اهل الجنة وان دينهم حق فانه يكفر باجماع المسلمين. بل هؤلاء كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي يرويه مسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار - 01:01:48

فالواجب على كل البشر بل على الجن والانس جميعا ان يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم. فمن ابي واستمسك بدين يزعم انه هو عليه في السابق فكما تقدم. من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم كفر بجميع المرسلين. لقوله تعالى كذبت - 01:02:08

قوم نوح المرسلين. مع ان نوحا هو المرسل الوحيد لهم ومكث فيهم لبـثـ فيـهمـ الفـ سـنـةـ الاـ خـمـسـيـنـ عـامـاـ. لما لم يقبلوا دعوته اهلكـهمـ اللهـ لمـ يـرـسـلـ لـهـ رـسـوـلـاـ. لماذا قال تعالى كذبت قوم نوح - 01:02:30

ان المرسلين مع انه رسول واحد لان من كذب نوحا سيكذب البقية وهكذا من كذب سيد المرسلين. صلى الله عليه وسلم محمدا فان تكذيبـهـ لهـ تـكـذـيـبـ لـجـمـيـعـ المـرـسـلـيـنـ نـعـمـ وـنـؤـمـنـ بـاـنـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ مـتـعـلـقـ بـالـصـحـابـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ لـعـلـهـ نـتـكـلـمـ فـيـهـ اـنـ شـاءـ اللهـ الـاـسـبـوـعـ الـقـادـمـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ - 01:02:46